معركة الكهرباء وصورة الوطن

علي أحمد عبده قاسم

●،، تابعت وقرأت مرة مقالاً لأستاذنا الدكتور عبدالعزيز المقالح نشر في صحيفة الثورة وكان عبارات ذلك المقال تتصف بالغضب من انقطاعات الكهرباء المتكررة وأوضح فيه استمرارية الانقطاع للتيار الكهربائي منذ أعوام ولم تتمكن البلاد من إيجاد الطاقة البديلة، بعد ذلك بأسبوع اجتمع مجلس الشورى برئاسة الأستاذ المرحوم عبدالعزيز عبدالغني وناقش موضوع الكهرباء أو أوراقاً حول هذا الموضوع وكانت تقريباً محطة مارب الغازية ما زالت في طور الإنشاء الذي أرمي إليه أن الكهرباء حياة وتعبير عن شيء من المدنية والخدمة من الحكومة للمواطن فإذا كان أستاذنا المقالح غضب كثيراً للانقطاعات لأنه يريد ويرغب بالقراءة والكتابة ويخصص وقتاً صارماً لذلك فإن ذلك قبل أن يستقدم التجار مواطير كهربية صينية كثيرة يعوض بها عن الاعتداءات التي انصبت على الكهرباء وعلى هذه المؤسسة الاستراتيجية الخدمية الهامة والتي تغطي مناطق كبيرة من الجمهورية خدمة للمواطن متى يشعر بخيرات الثورة اليمنية والوحدة، ولكن لا نريد أن نكون بلاد الملايين من المواطير والمولدات الكهربية الصينية التي أضرت بالبيئة وعادت جدواها لشريحة مستوردة أما المؤسسة العامة للكهرباء فهي بخيرها وعطائها تعود للوطن وليس لأفراد، ونحن في المناطق وصلت إلينا خدمة الكهرباء والماء ووصلت خدمة الهاتف إلى بعض القرى فشعرنا بالاستقرار وصرف الكثير النظر عن الهجرة للمدينة وتخلص معظم الناس من الإضاءة بالغاز والفوانيس التي تعمل بالكيروسين وجاءت الأزمة وتحمل المواطن انقطاعات الكهرباء كي تمر الأزمة بسلام وتخرج البلاد إلى بر الأمان والاستقرار.

أما الآن فلم يعد بمقدور المواطن المسكين أن يتحمل فوق الذي تحمله وما بعد هذه إلا مأساة إنسانية وكارثة من الفاقة والفقر بوصف المواطن والوطن مضطرباً لا يستطيع أن يتحصل على عمل يسد به رمق أولاده وهو حبيس منزله بل إن شريحة من المجتمع في غاية من الفاقة والفقر والعوز ولأن الكهرباء مؤشر حياة واستقرار فإن الذين يتخذون منها ورقة سياسية فلم تعد كذلك بل هي ورقة مشوهة والمواطن يرغب بمعرفة المتسبب في هذه الجريمة منذ الشهور الأولى للأزمة وليكن التحول الذي حدث مؤشراً فاعلاً لرفض سياسة الإرضاءات والمراهنة حتى تعود الثقة بالدولة وإذا كنت قد استشهدت بالمقال لأستاذنا المقالح لأني أدركت الاشتياط الذي يحتوي الفرد عندما ينقطع عن قراءة أو كتابة موضوع ما ويحل عليه الظلام والسواد، إن الكهرباء وانقطاعاتها تجعل المواطن يشعر أنه في المربع الأول من الأزمة، لذلك الكهرباء حياة وثمة أناس لهم عالمهم الذي افتقدوه كثيراً ويحنون إليه وهم كثير يريدون أن يمارسوا الحياة وعالمهم باستقرار ونورانية وأمن وإذا كان الاطفال في لبنان أبان حربهم الأهلية ترتفع أصواتهم ابتهاجاً بعودة التيار الكهربائي فإن أطفالنا اليوم لا تختلف حناجرهم عنهم فكلما عادت الكهرباء ارتفعت الأصوات للأطفال «ولع» ويدلفون للمنازل فرحين بالنور وسرعان ما يتجهون إلى برامج الأطفال التي حرموا منها ونحن قد سبقنا لبنان وممكن أن ندخل الرقم الأول في انقطاعات الكهرباء ولماذا لا تكون فرصة لإدخالها الموسوعة السلبية بالانقطاع والإضرار بالبنية التحتية التي ما زال عودها رطباً وبسيطاً وهناك من يرغب في تدميرها حقداً على هذا الوطن، إن الأوضاع التي نحياها ما زلنا نرغب أن تحل بالحوار وليكن حواراً مثالاً ومثالياً حتى تطرح فيه كل الملفات بوضوح وشفافية ويؤسس فيه لبنية قانونية ودستورية حقيقية وفاعلة ولا يقتصر على النخب والأطراف المتصارعة والأطراف التي ترغب بالاستحواذ فقط وتنفي مصلحة المواطن، كم أتمنى أن أرى القبيلي الذي يؤمن بالسلاح والفوضى وما زالت الغلظة والقسوة تسكنه أن يلتقي بالطرف المنفتح الذي يرى من الغرب مثالاً ويلتقي الشيوعي المتطرف بفكر بالداعية والمرجعية الذي لا يؤمن بالدولة المدنية ويتحاور المذهبي المتعصب بالمذهبي المتعصب من الطرف الآخر ويأخذ الوسط من اليمين واليسار وليكن العقلاء هم من يحاولون أن يخلقوا من الثراء هذا عقداً قانونياً حقيقياً حيث تغلق كل الملفات ويكفي دروس الماضي والتجارب المريرة التي ما زالت عالقة تكشف عنها انقطاعات الكهرباء المتكررة.

ليتنا نتذكرها في عيدها

خالد الصعفاني

■ احتفل الإعلاميون باليوم العالمي لحرية الصحافة الثالث من مايو وكان اليوم مشهودا لأن العيد عيد من يملكون أقوى الأسلحة وأنفذ السلطات للوصول إلى جوارح الناس وعقولهم وقلوبهم .. حرية الصحافة التي تعني للصحفي طوق حماية من انتقاص قدرته وحقه على التعبير والتغطية والتحليل والتناول، والمنطلق المبرر للحرية طبعا هو كون الإعلام رسالة سامية وخدمة مهمة يجب أن تقوم بدورها كسلطة رابعة وأن تسهم بإيجابية في الإعلام والتأثير والتوجيه ..

في الأزمة التي ألمت ببلادنا خلال عام مضى كان الأسف كبيرا على ذبح الكثيرين لرسالة الإعلام وسفك دم نقاء رسالتها فتحولت إلى آلة تجييش من جانب وتجهيل من جانب وتضليل من الجانب الثالث .. صحيح أن القارئ اليمني أضحى أكثر قدرة على الفرز والتقدير ، إلا أن الرسالة لم تتجه بنزاهة لخدمة مبادئ الصحافة العادلة وعمقت «تخندق» بعضنا في خنادق البعض على حساب الأمة وكان هذا جوهر المشكلة ونتاج البلية ..

للأسف البالغ كان لنتاج الجور الإعلامي بالطريقة التي أشرت عليها سواء خلال الأزمة أو حتى لسنوات ما قبلها أبلغ الأثر السلبي في عقول وقلوب الناس الذين أصبحوا أنفسهم متخندقين في تجييش غير عاقل لصالح الملفات الداخلية الساخنة من الحراك إلى القاعدة إلى الحوثية وأصبح نفس المناطقية وخذلان الجسد اليمني الواحد لغة يلهج بها لسان الكثيرين على الصعيدين الحزبي والإعلامي والشعبي ..

هناك عشر فضائيات يمنية الجنسية لا أجدني راضيا عن عطائها في ما تنتجه من اجل اليمن بالمفهوم الشامل حتى وبعضها أسرف في الشعار المرفق لاسم القناة أو المحطة .. بعضها يجاهد الاستمرارية تحت يافطة « مشي حالك « وأخرى ترى في إستراتيجية التنظيم أو الحزب الصنم الذي يجب أن تحج إليه المادة والفكرة والمعلومة ،وبعضها يجتهد في البقاء أكثر حيادا أو مهنية أو عقلانية في الحدود المعقولة ، لكن القاسم المشترك الأعلى – وفق تعبير رجال الرياضيات – بينها كلها هو الاعتماد على المادة الإعلامية المعلبة أو المؤرشفة والنتيجة أن الأغاني والبرامج العلمية والإعلانات هي قطار أكثر هذه القنوات، وغاب الحياد وانتهكت شرف العدالة والموضوعية في الخبر والبرنامج بطريقة فجة ، بينما تبدو برامج الحوار الثنائية أو تلك المجمهرة مشاهد ركيكة البنيان وهي تناقش قضايا كبيرة وأخرى هامة مع ضيوف « مشي حالك « بالمعروفين لديك ..

شيخ الصحافة فقط هو من يكتب العمود الصحفي ... قالها قبل أعوام خبير الإعلام العربي الدكتور فاروق حمزة وهو يحاضرنا في وزارة الإعلام حول صحافة تغطية الأزمات .. لكنني أرى في واقع إعلامنا «شيخ صحافة» يولد مع أول ما يكتبه .. من يرحم صحافتنا اليمنية ممن دخلوا المهنة خلسة على طريقة جرذان المدن .. هؤلاء أصبحوا في الإعلام الحكومي أو الأهلي أو الحزبي يسيئون للإعلام لكنهم يستمرون في العيش بيننا لمهام التجنيد أو لدواعي المحسوبية من أي نوع .. ومن يعيد الإعلام « لحوله « وقد شردوا به بعيدا جدا ..

الموضوعية والعدالة مبدأين لا بد من استذكارهما في كل عمل صحفي وعيد إعلامي كونهما جوهر الصحافة ورسالة الإعلام التي لا تبلغها في مستوياتها العليا أي وسيلة إعلامية محلية أو عالمية إلا من خلال التزامها بشرف المهنة والعقد غير المكتوب مع الأمانة الذاتية والمسئولية الاجتماعية ..

ليتنا نتذكر أن مع الحرية حدودا ومحاذير ولا يهم أن تتصل بخطوط الساسة الحمراء أو الأرجوانية كما يراها البعض ، بل تتصل بالأخلاق واحترام الذات وتقدير عقل الغير وعدم استغفاله بتجنيد قوة الإعلام من اجل المصالح الشخصية أو الأجندات الحزبية أو المنطلقات السياسية لأن الرسالة حينها تكون قد تحولت من مسارها الأرحب إلى الأضيق ومن العام إلى الشخصي ..

أخيرا

ليتنا نتذكر أن مع كل حق التزام وحدود ومع المطلب هناك أدب طلب ومع كل واجب هناك مسئولية ومساءلة .. ومن اجل الأمة والبلد لا نريد العودة إلى سيناريو «اعملوا ما شئتم وسنكتب ما نشاء « الذي عم في السابق وسهل مرور الأخطاء أو تمريرها لأن العودة ستكون نقطة مفصلية يفقد الإعلام فيها باقي دمه كسلطة رابعة إما بفقد الثقة أو بفقدانه التأثير الايجابي المطلوب.

khalidjet@gmail.com

اليمن.. الفائز الأول بالديمقراطية

عبدالله صالح الحاج

■ لقد حاول الكثير والكثير من الحاقدين والكارهين للنظام أو الوحدة صب أحقادهم وكل كراهيتهم على نظام صالح والذي كله تسامح ولين على سعة صدر ورحابة على الصراحة والتصالح وعلى الحوار الوطني في ظل حرية الرأي والتعددية السياسية والديمقراطية خلال فترة الأزمة والصراع السياسي في اليمن وكم كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح موفقاً في قوله السديد والذي لا يشق له نطاق وفارساً حكيماً من دهاة حينما أبدى رأيه واتخذ القرار الرشيد بالتعجيل بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة مضمناً على هذا المضمون مضامين مبادرة الإخوة الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي كحل لإخراج اليمن من أزمتها الحادة وصراعها السياسي المحموم على السلطة وكرسي الرئاسة من قبل الشخصيات الطامعة والمهووسة بجنون العظمة ومرض حب السلطة والرئاسة سواء كان هذا من بعض القيادات الحزبية في البعض من الأحزاب أو من الشخصيات المتنفذة في اليمن بجاهها وغناها الفاحش والذي صار نقمة عليهم لا نعمة.

ونقول لقد كان التوقيع على المبادرة الخليجية المزمنة وآلية العمل على تنفيذها من المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب التحالف الوطني والمشترك وشركائه ملزمة لكل أطياف التعددية الحزبية والسياسية العمل على تجسيد نصوص المبادرة الخليجية كاملة على أرض الواقع والميدان إبتداء من ألفها وإنتهاءً بيائها بنداً بنداً دون التملص والتقاعس أو التحايل والتباطؤ أو التأخير والعرقلة في تنفيذها بالمدة المحددة والفترة المزمنة.

ونريد من كل القوى السياسية أطياف التعددية الحزبية والديمقراطية الدخول في مضمار الولاء الوطني ومن يحب اليمن أكثر قدم التنازلات تلو التنازلات وما زال يضحي في سبيل الحفاظ على النظام وترسيخ جذور أوتاد الوحدة اليمنية الخالدة في أعماق التربة اليمنية لتزداد ثباتاً وقوة مثل ثبات قوة جبل عيبان وردفان ونقم وشمسان.

وبالطبع مضمار السباق سيكون للكل ومن يعمل أكثر من أجل اليمن ومن أجل الحفاظ على النظام والوحدة والديمقراطية والدفاع عن الوحدة اليمنية الصرح الشامخ في حياة الشعب اليمني البطل الذي يقدم التضحيات الجسام بخيرة أبنائه الصناديد من أبطال القوات المسلحة والأمن ومن أجل أن يعم الأمن والاستقرار ويعمل كل ربوع الوطن.

الفائز الحقيقي في هذا السباق هو من سيعمل أكثر من أجل اليمن ومن أجل إنجاح تنفيذ نصوص المبادرة الخليجية كاملة ولتكون بهذا النجاح اليمن الفائزة الأولى بالديمقراطية الناشئة..

ظاهرة الصوماليين

د. عبدالإله الطلوع

● في الأسبوع الفائت سافرت طريق الحديدة تعز – لقد رأيت الاف الصوماليين أن لم يكونوا عشرات الآلاف على الطرقات دخلوا اليمن تهريباً كالمخدرات.

بلاشك أن اليمن كان له دور كبير في استقبال اللاجئين الصوماليين النازحين من جراء الحرب الاهلية في الصومال ولقد حرصت على إقامة العديد من المخيمات لهؤلاء اللاجئين في مختلف المحافظات وعانت الكثير والكثير بسبب ما يحتاجونه من المساعدات والمعونات والنفقات الطائلة خصوصاً وأن معظم معونات المنظمات الدولية لم تكن بمستوى ذلك التدقيق من أولئك اللاجئين ومعظمها كان آتيا ومتزامناً مع الحدث المنشأ للنزوح ولقد سبب توقفها وعدم استمراريتها بصورة دائمة الكثير من المشكلات والصعوبات والأزمات الاقتصادية في الوضع الداخلي للبلد بشكل عام.

وليت الأمر انتهى عند هذا الحد لكن النزوح غير الشرعي ظل ومنذ سنوات عدة يمثل خطرا قادماً بدأت اليوم تنفجر شراراته بصورة مخيفة قد تمثل عائقاً أمام النمو الاقتصادي وقد يتسبب في إحداث الخلل وفي زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الأمراض ولقد بدا واضحاً أن العديد من التداخلات المتشابكة المرتبطة بهذه الظاهرة الداخلية والزاحفة على بلادنا أصبحت توصف بأنها خطر محدق لابد من مواجهته والتصدي له بكل قوة وحزم والعمل على استئصاله بكافة السبل والوسائل الممكنة فالواقع والأفعال المتحققة والحاصلة من قبل هؤلاء النازحين الصومال غير الشرعيين نعكس روح العدوانية والكراهية لكل شيء ومحاولة الانفراد بالعيش وحب الاستيلاء والتسلط والسيطرة ما أمكن نتيجة للحالة التراكمية التي يعيشونها من واقع الصراع البئيس الذي تجرعنة الصومال لفترة طويلة ومازالت تتجرعه حتى اليوم، وللتقريب من هذا الحديث نقول بأن الاحصائيات الرقابية تشير إلى تكون خلايا وجماعات صومالية شبه منظمة وناشطة في أعمال السرقات والنهب والتخريب كما تشير إلى توغل هؤلاء الصومال في كثير من المناطق اليمنية ومحاولة استئثار بالأرض كما حدث في كثير من المناطق الأخرى الواقعة في اليمن ويلاحظ أن هؤلاء الصومال غير الشرعيين يدخلون عبر سواحل شبوة ووصلوا إلى مارب ووجد بحوزتهم المخدرات والحشيش بكميات كبيرة أثناء ظبطهم ولا ننسى أن نشير إلى أن معظم هؤلاء قد استأثروا بكثير من الأعمال المهنية كالرعي والزراعة والري وتغلغلوا في أعمال النقل والحراسة وغيرها من الأعمال والوظائف التي تزاحم العمالة الداخلية وتعمل على إزاحتها نهائياً وكما أن السلوكيات والفضاضات الممارسة من قبل هؤلاء والجري وراء السيارات الواقفة في عواصم المدن وأماكن التجمعات والأسواق وخلق المضايقات للعامة والزوار والسياح وغيرهم أصبح أمراً مزعجاً يتأذى منه الجميع أيضاً وخلاصة القول أن باب التهريب ينفتح على مصراعية بشكل مخيف يتزاحم في خطاياه هؤلاء الصوماليون غير الشرعيين الذين ملأوا لأزقة والشوارع وأثقلوا على البلاد ربناء جنب اليمن الفتن فانت القادر على ذلك.

فيسبوكيات

الحـــوار

محمد يحيى جهلان

الحوار قبليا : مقيل ، محضر ، عدال ، تحكيم ، للخروج بأحكام تقوي سلطة الشيخ أمام الرعية .

الحوار عسكريا: هدره ، كلام فاضي ، فرغه ، فالحكم بيد من يملك القوة ومن يقرر السلم والحرب .

الحوار شعبيا :لقاء عبثي بين أطراف متصارعة لا معنى لإجرائه إلا لالتقاط الصور ولا نتائج ترجى منه.

منذ 18 ساعة

محمد المقالح

شرط أخلاقي ووطني بامتياز ؟

أنا لست مع الشروط المسبقة في الحوار الوطني أياً كان حجمها أو نوعها وبغض النظر عن صاحبها ، ولكن أحسن شرط وضعه الحوثي هو شرط إعادة أسعار المشتقات النفطية إلى سابق عهدها .

انه شرط أخلاقي ودافعه الشعور الوطني والإنساني بان الثوار كانوا هم سبب معاناة الناس جراء قرار بذلك النوع والحجم الإجرامي.

سؤال للأجهزة الأمنية..

يحيى نوري

إطلاق الأعيرة النارية ومن أسلحة مختلفة في الأفراح بالعاصمة صنعاء بات يمثل شبحا لدى المواطنين الخائفين على انفراط الأمن في وطنهم .. والسؤال ممارسات عنجهية كهذه هل بإمكان الأجهزة الأمنية وضع حد لها أم أنها قضية تحتاج إلى حوار وطني شامل ؟؟